حمد الحصيني الخيرية
Hamad Al Hussaini Charity

إبداع القيم
Ebda3 Al qeyam
استشارات . تدريب . مشاريع . تطوير
ERC

وسائل جذب الطلاب والطالبات
للحلقات القرآنية

الدليل العلمي

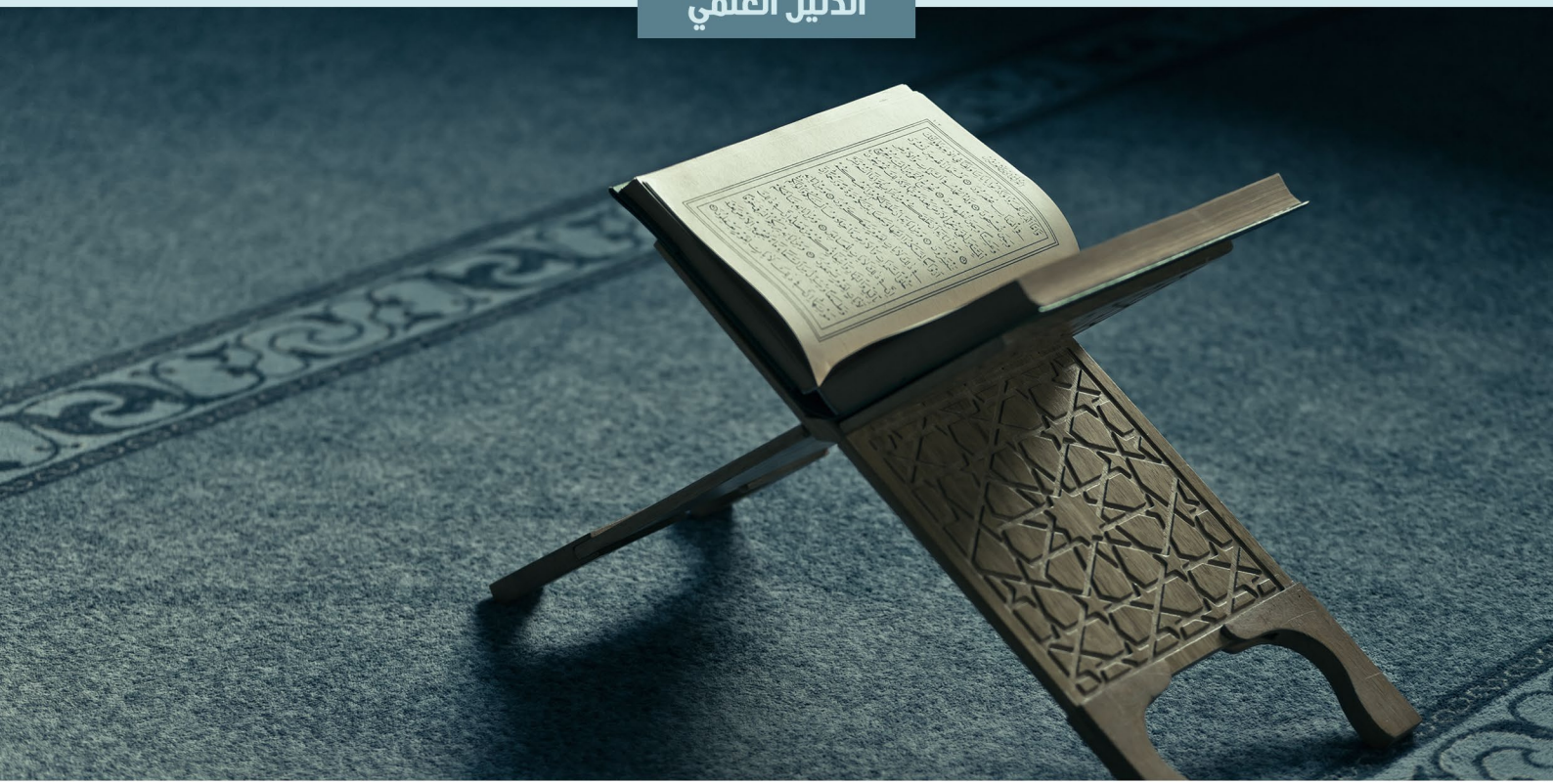

تمويل ورعاية : مؤسسة حمد الحصيني الخيرية

إعداد وتصميم : مركز إبداع القيم للاستشارات والتطوير

بسم الله الرحمن الرحيم

وسائل جذب الطلاب والطالبات
للحلقات القرآنية

الدليل العلمي

تمويل ورعاية : مؤسسة حمد الحصيني الخيرية

إعداد وتصميم : مركز إبداع القيم للاستشارات والتطوير

دعم وتمويل

حمد الحصيني الخيرية
Hamad Al Hussaini Charity

تصميم وتنفيذ

مركز إبداع القيم
للاستشارات والتطوير

إشـــراف

د. حسين بن علي الأشدق

مدير المشروع

أ. حسين بن عبدالله بامشموس

فريق الإعداد

أ. رامي بن سالم الكثيري
أ. يوسف بن عبدالله عون
أ. علي بجاش الشرعبي

فريق المراجعة

أ. محمد بن عبدالقادر الدويل
أ.منيرة عبدالرحمن آل عبدالعزيز

التصميم الفني

أحمد بن عمر باعفيف

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي المصطفى الكريم محمد بن عبدالله عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم ، أما بعد :

فإن العناية بجذب المستفيدين إلى مواطن ومحاضن التعليم والتربية وإثارة دافعيتهم تجاه النهل من معينها والإفادة من برامجها يعتبر ضرورة ملحة ، ذلك أن أدوات التأثير تغيرت وانعكست آثارها على اهتمامات المستفيدين ، وأضحت تنازع بيئات الطلب وتشد مستفيديها إلى المقارنة والتفضيل حسب رؤية المبتدئين القاصرة .

من هنا جاءت فكرة مؤسسة الشيخ حمد الحصيني الخيرية لتصميم وتنفيذ مشروع يعنى ببناء دليل عملي للمربين والمعلمين والمحاضن التعليمية والتربوية المعنية بتعليم كتاب الله ، تكون مدخلاته قائمة على دراسة علمية للاحتياجات واستقراء مسحي للتجارب .

وإننا في مركز إبداع القيم للاستشارات والتطوير لنتشرف بهذه الشراكة في بناء هذا الدليل المهم في سوق التحفيز ، خاصة أنها في خدمة كتاب الله ومتعلميه والمتربين على هداياته .

ساهم في بناء وإخراج هذا العمل فرق عمل كثيرة ذات خبرات كبيرة من العاملين في مجال الحلقات والمدارس القرآنية للبنين والبنات .

والله نسأل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه .

المدخل العلمي

الدراسة التخصصية

(دراسة حصر وجمع الاحتياجات المختلفة علميا للشرائح العمرية المستهدفة
للإفادة منها كمدخل للتحفيز والجذب)

ورش عمل

مع الأطراف ذات العلاقة بالدراسة

الاستبانة المسحية

لشرائح الدراسة

زيارات مسحية

للتجارب المميزة في التحفيز

أولاً : الدراسة التخصصية

دراسة حصر وجمع الاحتياجات المختلفة علميا للشرائح العمرية المستهدفة للإفادة منها كمدخل للتحفيز والجذب

قام المركز بتكليف فريق من المختصين التربويين والنفسيين بإعداد دراسة لرصد الاحتياجات العمرية لطلاب الحلقات القرآنية .

وقد كان الفريق بقيادة الأستاذ . رامي بن سالم الكثيري – ماجستير علم النفس ، وقام الفريق مشكورا بإعداد دراسة علمية بحثت تقسيم المراحل العمرية لطلاب الحلقات وربطها بالتطبيقات التربوية المقترحة لتلبية الاحتياجات العمرية .

أولاً : المدخل

أ/ التعريف :

يتم استخدام مصطلح الاحتياجات العمرية كمرادف للمتطلبات النمائية للمرحلة العمرية ، ويقصد بذلك: الحد الأدنى الضروري للإشباع في مجالات النمو المتعددة ، في كل مرحلة من مراحل حياة الإنسان.

هذه الاحتياجات العمرية أو المطالب النمائية هي نتيجة تفاعل جوانب نمو الفرد المختلفة [الجسدي ، العقلي ، الاجتماعي ، النفسي ، الإيماني....] ، والسعي لإشباع هذه الاحتياجات وتحقيقها تؤدي إلى نجاح وسعادة الفرد ونضجه وتفاعله مع المجتمع .

أما مجالات النمو للفرد فيمكن تقسيمها عدة تقسيمات : ومنها مايلي

مجال النمو	مظاهره
الجسدي والصحي	ويتضمن المظاهر التالية: نمو الطول والوزن ، التغيرات في أعضاء الجسم ، القدرات الجسدية الخاصة ، النوم ، التغذية ، الغدد الصماء ، نمو الحواس المختلفة ، نمو حركة الجسم والمهارات الحركية ، نمو الجهاز التناسلي ووظيفته
العقلي واللغوي	ويتضمن المظاهر التالية: نمو الوظائف العقلية كالذكاء ، الإدراك ، التفكير ، التحليل ، ونمو السيطرة على الكلام ، عدد المفردات ونوعها ، والمهارات اللغوية المختلفة.
النفسي والاجتماعي	نمو الانفعالات المختلفة ،تقبل الذات ، الشعور بالأمان والثقة ، التنشئة الاجتماعية للفرد في الأسرة ، المهارات الاجتماعية كالإقناع والحوار وتكوين العلاقات ، وضوح الدور الاجتماعي ، بناء الاتجاهات والقيم الاجتماعية
الإيماني	نمو الشعور الديني ، نمو المفاهيم الدينية ، اكتساب المعايير الدينية

ومن المبادئ المهمة المرتبطة بعملية النمو للإنسان والواجب معرفتها مايلي :

١) أن الأفراد يختلفون في سرعة نموهم فيما بينهم.

٢) أن نمو الذكور يختلف عن نمو الإناث.

٣) أن النمو عملية مستمرة طوال عمر الإنسان.

٤) أن النمو في الفرد الواحد يختلف من نموه في الناحية الجسمية عن نموه من الناحية العقلية مثلاً.

٥) أن النمو عملية متسلسلة تمر عبر مراحل وخطوات.

ب/ المراحل العمرية :

قامت الدراسات باعتماد تقسيمات مختلفة لمراحل النمو ، والهدف من التقسيم هو: التركيز على الاحتياجات العمرية لمظاهر النمو في كل مرحلة عمرية للعمل على تحقيقها وإشباعها ، والحقيقة أن مراحل النمو متداخلة وانتقال الفرد من مرحلة إلى مرحلة يكون تدريجيًا وليس فجائيًا.

وقد تم اختيار التقسيم التالي للمراحل العمرية في هذه الدراسة :

١) مرحلة الطفولة ، وتتضمن :

- الاحتياجات العمرية للأطفال من ٦-٩ سنوات.
- الاحتياجات العمرية للأطفال من ٩-١٢ سنة.

٢) مرحلة المراهقة ، وتتضمن :

- الاحتياجات العمرية الخاصة بالبنين.
- الاحتياجات العمرية الخاصة بالبنات.

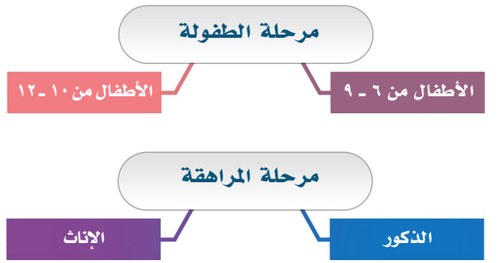

شكل توضيحي للمراحل العمرية في الدراسة

ج/ لماذا دراسة الاحتياجات العمرية ؟

ينتظم في حلقات تحفيظ القرآن الكريم أعداد كبيرة من الطلاب [بنين/بنات] ، ويواجه المربون في الحلقات القرآنية مختلف المراحل العمرية؛ ابتداء من أطفال ما قبل المدرسة في حلقات التلقين ، وحتى كبار السن.

وتشتد حاجة المربون إلى معرفة طبيعة كل مرحلة من هذه المراحل ، خصوصًا مرحلة الطفولة والمراهقة ؛ لأهمية هذه المراحل في حياة الإنسان وسهولة التأثير عليهم ،وزيادة أعداد طلاب هذا السن في الحلقات القرآنية .

تأتي أهمية دارسة الاحتياجات العمرية لهذه المراحل العمرية [الطفولة ، المراهقة] كثيرة ومتعددة منها:

١) توضيح مجالات النمو الأساسية والاحتياجات العمرية المرتبطة بها.

٢) تعريف العاملين في الحلقات القرآنية بطبيعة مرحلة الطفولة والمراهقة واحتياجاتهما.

٣) مساعدة المربين في الحلقات القرآنية على وضع المعايير والمؤشرات المناسبة والصحيحة للبرامج والأنشطة المصاحبة لحفظ القرآن الكريم .

٤) زيادة فهم المربون في الحلقات بأساليب التوجيه والتحفيز المناسبة لكل مرحلة عمرية ، وعوامل التأثير عليها.

٥) إدراك المعلمين في الحلقات القرآنية بالفروق الفردية بين التلاميذ ، واختلاف قدراتهم وإمكاناتهم الجسمية والعقلية ... وغيرها

٦) معرفة المربون لطرق التعليم والتعلم المناسبة للطلاب في الحلقات القرآنية حسب أعمارهم وخصائصهم والفروق التي بينهم.

٧) فهم سلوك الطلاب وكيفية الضبط والتحكم في سلوكه.

٨) التنبؤ بالسلوك المستقبلي والتخطيط للسلوكيات الإيجابية التي نريد تعليمها للطالب.

والسؤال كيف نتعامل مع هذه الاحتياجات العمرية ، والإجابة بسيطة يمكن توضيحها في الرسم التالي:

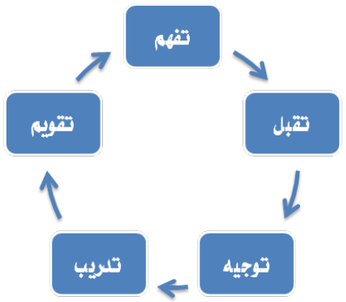

- **تفهـــم :** بمعنى فهم طبيعة وخصائص كل مرحلة عمرية ومظاهر نموها واحتياجاتها.
- **تقبـــل :** أن نتقبل هذه الاحتياجات والمظاهر النمائية.
- **توجيه :** أن نسعى إلى توجيه هذه الاحتياجات والخصائص وتوظيفها إيجابيا لصالح الطلاب.
- **تدريب :** أن ندرب الطلاب على المهارات والمفاهيم التي يحتاجونها في هذه المحطات من حياتهم.
- **تقويم :** أن نقيس ثم نقوم ما تدرب عليه الطلاب؛ من السلوكيات والتوجيهات المقدمة لهم.وفيما يلي شرح تفصيلي للاحتياجات العمرية لطلاب حلقات القرآن الكريم في مرحلة الطفولة والمراهقة.

ثانيًا: الاحتياجات العمرية لمرحلة الطفولة:

تمهيد:

قال ﷺ " [[ما من مولودٍ إلا يولَدُ على الفطرَة ، فأبواه يُهَوِّدانه ، أو يُنَصِّرانه ، أو يُمَجِّسانه ، كما تُنتَجُ البهيمةُ بهيمةً جَمعاءَ ، هل تُحسُّونَ فيها من جَدعاءَ . ثم يقولُ أبو هُرَيرَةَ رضي الله عنه} : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ {.عن أبي هريرة رضي الله عنه ، رواه : البخاري الرقم ٤٧٧٥.

تتميز مرحلة الطفولة بعدة خصائص منها:

- سرعة اتساع المعرفةلدى الأطفال وتعلمهم للمهارات المختلفة كالقراءة والكتابة والحساب.
- وضوح فردية واستقلالية الطفل أثناء فترات نموه.
- أهمية اكتساب الطفل اتجاه سليم نحو ذاته.
- زيادة استقلال الطفل عن الوالدين مع تقدم العمر.
- إدراك الطفل لدوره الجنسي [ذكر/.أنثى]. وتقبله لذلك.
- بداية اتصال الطفل مع البيئة الاجتماعية من حوله [الأهل والمدرسة والمسجد والحي].
- تعلم الطفل للمهارات الجسمية بالألعاب والنشاطات اليومية التي يمارسها.

وكما في الحديث النبوي الشريف السابق وغيره من نصوص الوحي الكثيرة تظهر ضرورة الاهتمام بهذه المرحلة العمرية ، وفيما يلي عرض لمجالات النمو واحتياجاتها الأساسية في هذه المرحلة:

الاحتياجات العمرية لمرحلة الطفولة من ٦-٩ سنوات :

الاحتياجات الجسدية والصحية

أ/ أهمية الاحتياجات الجسدية والصحية لهذه المرحلة العمرية:

تعتبر الاحتياجات الجسدية في مرحلة الطفولة عامل تأثير كبير إن لم يكن الأكبر مقارنة بغيره من حيث طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشها الطفل، ويزداد النشاط الحركي للطالب، ويحب العمل اليدوي، وتعلم المهارات الجسمية .

وتستمر أعضاء جسم الطالب بزيادة النمو خصوص الأطراف —الأرجل واليدين- ، كما تظهر زيادة في الوزن غالب ، أما الغدد الصماء فتستمر في النمو لتهيئة الإنسان لمرحلة البلوغ القادمة ، ولذلك تبدأ الغدد المسؤولة عن الدافع الجنسي بالنشاط بشكل خفيف، ومن هنا نفهم الهدى النبوي في قوله صلى الله عليه وسلم: ((مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع)) [أخرجه الترمذي حديث رقم: ٤٩٥ ، وصححه الألباني]

يظل الأطفال حتى سن الثامنة أو التاسعة تقريب ولديهم طول في النظر ويجدون صعوبة في التدقيق في الأشياء القريبة وخصوص الصغيرة منها ، ولذلك من المهم عدم إجهاد العين بطول النظر في الأحرف والكتابة الصغيرة .

كما تعد مرحلة الطفولة مرحلة نشاط عامة وحركة نتيجة الطاقة الزائدة التي يمتلكها الأطفال ، ولذلك قد يظهر على بعض الطلاب حركة زائدة داخل الحلقة وعدم انضباط في الجلوس بهيئة معينة؛ وهذا أمر طبيعي جد وينبغي التعامل معه على هذا الأساس .

ب/ الاحتياجات الجسدية والصحية الأساسية:

- الحاجة للنشاط الحركي واللعب.
- الحاجة للتغذية الصحية لزيادة الوزن .
- الحاجة زيادة نمو أبعاد الجسم خصوص الأطراف.
- الحاجة لتحقيق التوازن مع نمو الغدد الصماء عموم .
- الحاجة لتعلم المهارات الجسمية الحركية اللازمة للألعاب ، وألوان النشاط العادية .
- الحاجة لاستخدام الحواس في عملية التعليم والتعلم .

ج/ تطبيقات تربوية:

- يظل الأطفال حتى سن الثامنة أو التاسعة تقريب ولديهم طول في النظر ويجدون صعوبة في التدقيق في الأشياء القريبة وخصوص الصغيرة منها ، ولذلك يفضل في هذه المرحلة استخدام الأحرف الكبيرة عند القراءة في الكتب أو المصحف أو البرامج والأجهزة الإلكترونية ، وأن لا يكون هناك إجهاد على بصر الطالب بطول النظر في المصحف.
- التطبيقات التربوية الإسلامية المهمة في هذه المرحلة التفريق بين الأطفال في المضاجع أو غيرها من أماكن الازدحام المتوقعة . قال صلى الله عليه وسلم [وفرقوا بينهم في المضاجع..] الحديث.
- رعاية النمو الحركي من خلال تنظيم منافسات الألعاب الجماعية ، وتشجيع الأطفال الكسولين ثقيلي الحركة على المشاركة.
- توفير التغذية المناسبة والكافية عند الأنشطة خارج الحلقة لأهميتها لجسد وصحة الطفل ، والاهتمام بتوفير الماء كحد أدنى للطلاب أثناء وقت حلقة القرآن ، والسماح للطلاب بالشرب.

• من الأخطاء التي يقع فيها معلمو حلقات الابتدائي عدم مراعاتهم بعض متطلبات النمو الجسمية للطالب مثل: الحاجة للخروج من الحلقة لشرب الماء أو لقضاء الحاجة ، كذلك الحركة المستمرة داخل الحلقة وعدم الانضباط في الجلوس.

• أن يكون هناك وقت مخصص ومكان واسع للحركة واللعب للأطفال.

• في حال وجود مقاعد دراسة ، فيجب مراعاة طريقة جلوس الطلاب بحيث تساعده على حرية الحركة الجسدية.

• عدم التضايق من كثرة حركة الطلاب في الحلقة أو الفصل ، وتوجيه حركة الطلاب والاستفادة منها تربوياً من خلال تحديد مكان لتسميع الحفظ مثلاً ومكان آخر لتسميع المراجعة بحيث يتنقل الطالب بحركة سهلة وبسيطة داخل الحلقة والمسجد لتفريغ طاقته الزائدة.

• ويمكن الاستفادة من الطاقة الزائدة للطالب بتخصيص وقت لتطبيق تمرين حركي داخل الحلقة بأسلوب مناسب لا يزعج الآخرين.

• بالنسبة للطلاب الذين يظهرون حركة زائدة عن باقي زملائهم يمكن تكليفهم بجمع وتوزيع المصاحف على الطلاب وترتيبها في الدولاب ، وإيصال الأوراق مثلاً إلى إدارة الحلقة –عند وجود إدارة في المسجد –.. وغير ذلك.

• من التطبيقات لذلك رفع الصوت عند الشرح والقراءة ليسمع الطفل ، بسبب عدم نضج حاسة السمع عند الطالب في هذه المرحلة.

• كذلك من التطبيقات عدم إجهاد الطالب في إتقان مخارج الحروف ، بسبب عدم نضج الحبال الصوتية لديه بشكل كامل.

• يجب استخدام الحواس في تعليم الطفل المفاهيم الأفكار التربوية ، وكذلك استخدام الحواس في عملية الحفظ والمراجعة لأهميتها في ترسيخ المعلومات .

• توفير الكتب المصورة في تعلم الأذكار وغيرها لارتباطها بحاسة البصر والسمع ، وكذلك استخدامها في القصص القرآني والنبوي.

• التعبير عن مشاعر الحب والتقدير والأمان باستخدام الحواس مثل التربيت على الكتفين أو المسك باليد أو المسح على الرأس أو تغيير نبرة الصوت عند الشكر والثناء وغيرها .

الاحتياجات العقلية واللغوية:

أ/ أهمية الاحتياجات العقلية واللغوية لهذه المرحلة العمرية :

الأطفال لا يستطيعون التفكير دون التقيد بالواقع المحسوس ، ولهذا عندما يحسب عملية الجمع أو الطرح يستخدم أصابع يديه.

وعندما يواجه الطفل فكرة معينة يقوم بمقارنتها على الواقع حسي ، كذلك عندما يتعلم ألفاظ معنوية فإنه سيفهمها بشكل حسي ، وبالتالي تعليم الطلاب مفاهيم الصدق والأمانة والإيثار والحب وغيرها يجب أن تقترن بشيء حسي حتى يستطيع عقل الطالب فهمها واستيعابها .

تزداد سعة الذاكرة بشكل كبير مع مرور الوقت وحتى سن العاشرة لتكون بمستوى قريب من ذاكرة الراشدين ، ويتميز الأطفال في هذه المرحلة بذاكر آلية تحفظ أي شيء دون تدقيق ، وكذلك دون فهم معنى ما حفظوه غالب .

يجب ملاحظة أن الطالب في هذه المرحل العمرية عندما يستذكر شيئ معين فإنه يستذكره مع نفس المشاعر والانفعالات المرتبطة بوقت الحفظ ، كمت يتأثر حفظ الطفل بالمعلومات القريبة زمني ، فعندما يحفظ عدد من الآيات مثلاً ثم يقوم بحفظ مقطع آخر فإن الآيات تتداخل وينسى بعضها .

الطفل في نموه اللغوي يتعلم أيضـ القواعد المرتبطة باللغة ، ولذلك من المهم تعليم الأطفال أحكام التجويد الأساسية في هذه المرحلة العمرية ، مع مراعاة عدم المبالغة في ذلك كما أشرنا سابقـ فقد يكون جهاز النطق لدى الطالب لم يتم نموه بشكل كامل.

بعض الطفل يخطئون في الاستعمالات اللغوية في بداية هذه المرحلة العمرية ، وقد يظهر على بعض الأطفال بعض العيوب ، إما في نطق بعض الحروف ، أو الكلمات ، فيقلب ويستبدل الحروف في بعض الكلمات .

ب/ الاحتياجات العقلية واللغوية:

• التخفيف من الحفظ والتذكر الآلي إلى فهم المعاني والكلمات .

• تشجيع حب الاستطلاع عند الطفل وتنمية ميوله.

• تنمية الابتكار عند الطفل من خلال اللعب والأشغال اليدوية.

• تشجيع الأطفال على الكلام والتحدث والتعبير الحر الطليق.

• تشجيع الاستعمال الصحيح للكلمات عن طريق تنمية عادة الاستماع والقراءة .

• عدم الإشراف في تصحيح الأخطاء اللغوية للأطفال.

• الاهتمام بتنمية مهارات التواصل اللغوي والقراءة والكتابة .

ج/ تطبيقات تربوية:

• مراعاة أن تكون الجمل المطلوب حفظها متوسطة وقصيرة ليسهل على الطالب حفظها.

• كذلك مراعاة توزيع أوقات الحفظ مع مقدار الحفظ فلا يعطي مقدار للحفظ كبير أو جديد قبل إتقان الطالب مقدار الحفظ السابق حتى لا تتداخل المعلومات وينساها.

• مع وقت قصير يزداد مدى الانتباه لدى الطفل في هذه المرحلة ، ولكن لا يستطيع تركيز انتباهه في موضوع واحد مدة طويلة خاصة للمواضيع الشفهية .

• تزداد قدرة الطفل على الحفظ والتذكر من الحفظ الآلي إلى الفهم .

• استخدام التفكير الحسي للأطفال أكثر من التفكير المجرد .

• تكوين بيئة مناسبة للحفظ والمراجعة بحيث تكون المشاعر المرتبطة بها إيجابية فيسهل على الطالب الاستذكار واستدعاء الحفظ دون توتر.

• استخدام القصص والحكايات والأناشيد في الحفظ وتعليم الأذكار لسهولتها على الطلاب في هذه المرحلة العمرية.

• الاستفادة من ذاكرة الطلاب الآلية بحيث يمكن البدء بالسور الطويلة وصعبة الحفظ بدلاً من البدء بصغار السور ، لأنها سيقوم بحفظها آلي .

• تقليل تشتيت انتباه الطلاب بالاستطراد عند التوجيهات والدروس لأن الطفال سيقومون بتخزينها سواء كانت مهمة أو غير مهمة.

• عندما يخطئ الطفل نتجنب التصحيح المباشر ، فإما أن نتغاضى عن هذا الخطأ حيث سيتصحح مع مرور الأيام ، أو نستخدم التصحيح غير المباشر حيث نعيد عليه الكلمة التي أخطأ فيها في جملة دون أن يشعر أنه تصحيح ، ففي إحدى الحالات بعد التحاق فتاة في السنة الخامسة من عمرها بالمرحلة التمهيدية بشهرين تقريب لاحظ والدها أنها بدأت في اللجلجة في الكلام ، وبعد تقصي الأمر تبين أن إحدى المدرسات كانت كثيرة المقاطعة للأطفال عندما يتحدثون ، وبما أن الطفل قد يستغرق وقت لإنهاء جملته فإن هذه المدرسة لم تكن تنتظرهم ، بل كانت تكمل عنهم الجمل.

• من المهم للمربين الحذر عند تحفيظ الطلاب أن لا يكون هناك توتر أو حالة غضب وانفعال شديد لأن الطالب سيشعر بنفس الشعور عندما يقوم بالتسميع .

الاحتياجات النفسية والاجتماعية:

أ/ أهمية الاحتياجات النفسية والاجتماعية لهذه المرحلة العمرية:

يقصد بمفهوم الذات الفكرة التي يحملها الفرد عن نفسه وقد تحمل تقدير إيجابي أو سلبي ، وعادة يتم تكوين مفهوم الطفل عن ذاته من خلال تعليقات الآخرين عليه وردود أفعالهم تجاه سلوكه.

تمكن خطورة مفهوم الطالب عن ذاته أنه يصعب تغييره مع مرور الوقت ، كما أن الطفل يتصرف بناء على هذا المفهوم ، فعندما تكون تعليقات الآخرين حول ذكاء أو غباء الطالب فإنه سيتصرف بناء على هذه التعليقات .

ويظهر الأطفال في هذه المرحلة العمرية أيضا تقليد للراشدين من حولهم في التصرفات والسلوكيات ، كطريقة الحديث أو الجلوس واللباس والضحك والصراخ وغيرها ،

ولذلك يجب على المربون الانتباه لهذا الموضوع جيد .

كما يبدأ الأطفال في هذه المرحلة العمرية بالاستقلال عن غيره خصوص الراشدين حوله ، فيقوم ببعض الأعمال والمهام دون الاستعانة بهم ، كما يحب الأطفال التعامل معهم حسب طبيعة جنسهم [ذكر ، أنثى] كنوع من الاستقلال والاعتزاز بهويته الشخصية ، إضافة إلى التنافس فيما بينهم بشكل فردي ثم يتحول المنافسة بينهم بشكل مجموعات.

أما اجتماعيًا فيبدأ الطفل ببناء اتجاهاته وقيمه ، ويعتبر الاتجاه هو الإطار المرجعي الذي يعطي معنى انفعالياَ للأشياء ، كما أن الآراء المبنية على اتجاهات انفعالية تكون أكثر صلابة واستقرارا من الآراء المبنية على ملحوظات موضوعية وتحليلات.

ويقصد بالاتجاه / استعداد وجداني مكتسب ، ثابت نسبيـ ، يحدد شعور الفرد وسلوكه إزاء موضوعات معنية من حيث تفضيلها وعدم تفضيلها.

أما القيم فهي/ معيار اجتماعي ذو صيغة انفعالية قوية وعمة ، تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية والخارجية وقيم منها موازين يبرر بها أفعاله ، ويتخذها هادي ومرشد " .

وتكمن مصادر القيم فيما يلي/

ب/ الاحتياجات النفسية والاجتماعية :

- تعلم ما ينبغي توقعه من الآخرين ، وخاصة الوالدين والرفاق.
- التوحد مع أفراد نفس الجنس وتعلم الدور الجنسي في الحياة .
- تكوين اتجاهات سليمة نحو الأشخاص حوله.
- تعلم ممارسة الاستقلال الشخصي والمسؤولية.
- تكوين المفاهيم والمدركات الخاصة بالحياة اليومية
- نمو مفهوم الذات واكتساب اتجاه سليم نحو الذات.
- الشعور بالثقة في الذات وفي الآخرين .
- تعلم الارتباط الانفعالي بالوالدين والإخوة والآخرين
- تعلم ضبط الانفعالات وضبط النفس.

ج/ تطبيقات تربوية :

- بناء الثقة بالنفس لدى الطلاب من خلال إشعارهم بالمسؤولية والاحترام والثقة ، واسمع لهذه الحادثة من أنسٍ بن مالك رضي الله عنه قال: [[أتانا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ونحن صِبيانٌ ، فسلَّم علينا ، وأرسلَني في حاجةٍ ، وجلس في الطريقِ ينتظرُني حتى رجعتُ إليه ، قال : فأبطأتُ على أمِّ سُلَيمٍ ، فقالت : ما حبَسَك ؟ فقلتُ : بعثني النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في حاجة ، قالت : وما هي : قلتُ : إنها سِرٌّ ، قالت : فاحفظْ سِرَّ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ]] عن أنس بن مالك ، رواه البخاري في الأدب المفرد ، وصححه الألباني برقم ٨٦٨.
- ويظهر في هذه القصة موقف النبي ﷺ في وضع سره لدى طفل ، وكذلك موقف الأم عندما أمرت ابنها بكتمان السر.
- تشجيع الطلاب على التعبير عن أنفسهم والحديث عنها ، وحكاية آرائهم وتقديرها ، ومناقشة أطروحاتهم باحترام واهتمام لتعزيز ثقتهم بأنفسهم.
- عند استخدام التأديب مع الطلاب في هذه المراحل العمرية يجب الابتعاد عن الكلام أو التصرف الذي يقلل من ذاتية الطفل أو شخصيته ، بعبارات مثل : يا سمين ،

يا غبي ، وغيرها ، والتركيز على التأديب الإيجابي باستخدام عبارات تشجيعية وتحفيزية .

• من المهم تحديد الاتجاهات والقيم المرغوب تعليمها للطلاب ، خصوص فيما يتعلق بحرمات الإسلام مثل: القرآن الكريم والرسول العظيم وزوجاته ، وصحابته الأبرار وهكذا.

• على المربون في الحلقات القرآنية تزويد الطلاب بنماذج حسنة ، وخبرات سارة وإيجابية.

• من طرق تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب مايلي:

١/ الإيحاء: ويقصد به التأثير دون إقناع منطقي ودون أمر أو قسر لقبول رأي معين أو احتضان اتجاه معين أو أداء فعل معين.

٢/ التكرار.

٣/ العدوى الاجتماعية ، ويقصد به نشر السلوك والاتجاه الإيجابي المطلوب بين جميع المحيطين بالطالب.

الاحتياجات الإيمانية :

أ/ أهمية الاحتياجات الإيمانية لهذه المرحلة العمرية :

ترتبط الاحتياجات الإيمانية لدى الأطفال في هذه المرحلة بغيرها من الاحتياجات ارتباط مباشر ، فقد يقوم الطفل بالصلاة وقراءة القرآن وغيرها من شعائر الدين بهدف الحصول على الثناء والمدح من الوالدين أو المعلم والمربي ، أو الحصول على هدية وجائزة معينة وغير ذلك.

والنمو الإيماني للطفل في هذه المرحلة من أهم مجالات النمو باعتباره المؤسس لما بعده ، قال ﷺ " [[ما من مولود إلا يولَدُ على الفطرَة ، فأبواه يُهَوِّدانه ، أو يُنَصِّرانه ، أو يُمَجِّسانه ، كما تُنتَجُ البهيمةُ بهيمةً جَمعاءَ ، هل تُحِسُّونَ فيها منِ جَدعاءَ . ثم يقولُ أبو هُرَيرَةَ رضي اللهُ عنه) : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ

الدِّينُ القَيِّمُ (.عن أبي هريرة رضي الله عنه ، رواه : البخاري الرقم ٤٧٧٥.

وقال ﷺ [[مُرُوا أولادَكم بالصلاةِ و هم أبناءُ سبعِ سِنِينَ ، واضربوهم عليها وهم أبناءُ عشرِ سِنِينَ ، وفَرِّقُوا بينَهم في المضاجعِ]] عن جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنه ، صحيح الجامعللألباني ١٦٥١ .

ويجب مراعاة التدرج في عرض المفاهيم الدينية خصوص المرتبطة بالجانب العقلي غير المحسوس مثل: صفة الله والملائكة وأهوال يوم القيامة والقبر ، والسبب في ذلك عدم اكتمال النضج العقلي للطفل وربطه هذه المفاهيم بالعالم المادي حوله مما قد يسبب خلط وتشويش على الطالب.

ب/ الاحتياجات الإيمانية :

• يؤمن بأركان الإيمان الأساسية ويفهمها إجمالاً.

• يعرف أركان الإسلام الخمسة الأساسية.

• يدرك حقوق الله عز وجل عليه وواجباته تجاهه.

• يفهم فكرة الدين وأهميته ، والهدف من الحياة وربطها بالعبادة.

• يتعلم الآداب والسلوكيات الإسلامية المرتبطة بالحياة اليومية.

• إدراك الطالب الفرق بين الحلال والحرام ، وعلاقتهما بالدين .

ج/ تطبيقات تربوية :

• تحفيظ الطلاب أسماء الله الحسنة وصفاته وشرحها إجمالاً لهما ، وفي الحديث النبوي: [[أن رجلا أتى النبي ﷺ بجارية سوداء فقال يا رسول اللهِ إن علي رقبة مؤمنة فقال لها أين الله فأشارت إلى السماء بأصبعها فقال لها فمن أنا فأشارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى السماء يعني أنت رسول اللهِ فقال أعتقها فإنها مؤمنة]] عن معاوية بن الحكم السلمي ، رواه مسلم رقم ٥٣٧.

• تكوين مسابقات تنافسية بين مجموعات الطلاب على تنفيذ أعمال وأفعال البر والإحسان وربطها بمفاهيم الدين [الحب في الله ، فعل الخير ، الإيثار ، الصدقة ، ..... وغيرها].

• تعليم الطلاب بعض الآداب الإسلامية اليومية [آداب الجلوس ، الطعام ، اللباس ، الكلام ، .....وغيرها].

• تحفيظ الطلاب بعض الأذكار اليومية المهمة [أذكار النوم ، الصباح والمساء ، الأكل ، دخول الخلاء والخروج منه ، ...وغيرها].

• تعظيم حرمات الإسلام في نفوس الطلاب من خلال حب الله ، وحب الرسول صلى الله عليه وسلم ، وحب الصحابة الكرام رضي الله عنهم ، وحب القرآن والتأدب معه ، وحب العلماء ....وغير ذلك.

• عدم المبالغة والإفراط في ذكر مفاهيم الدين المجردة لصعوبة فهمها على الطلاب مثل: أهوال يوم القيامة والقبر ، الجن والشياطين ، المسيح الدجال ، ..وغير ذلك ، حتى لا يقوم الطلاب ربطها بصور حسية ومادية يشاهدونها في التلفاز فتكون مفاهيم خاطئة عندهم.

الاحتياجات العمرية لمرحلة الطفولة من ٩ - ١٢ سنوات :

الاحتياجات الجسدية والصحية :

أ/ أهمية الاحتياجات الجسدية والصحية لهذه المرحلة العمرية :

تظهر في هذه المرحلة العمرية الفروق الفردية بين الأطفال من حيث القدرات الجسدية المختلفة مثل: الطول ، الوزن ، القوة والتحمل ، وغير ذلك.

كما تبدأ الفروق واضحة بين الذكور والإناث في أبعاد الجسم استعداد لمرحلة البلوغ القادمة ، وتبدأ الخصائص الجنسية تظهر على جسد [الذكر والأنثى] .

وبالنسبة للمهارات الحركية والعضلية الكبرى والصغرى تكتمل تقريبا ، ويظهر التوافق الحركي ويميل الأطفال إلى النشاطات الحركية أكثر.

ويزداد نمو الحواس واكتمال نضجها خصوصا السمع والبصر وتصبح في نضجها الكامل تقريبا .

ب/ الاحتياجات الجسدية والصحية الأساسية :

زيادة التمييز في الفروق الفردية الجسدية بين الطلاب.

تعلم مهارات حركية وجسدية أكبر وأكثر تعقيد .

الميل إلى النشاطات الحركية الهادفة ، وليس فقط من أجل الحركة.

استخدام الحواس بقدرتها الكاملة في التعلم والدراسة.

ج/ تطبيقات تربوية :

• الاهتمام بالتربية الرياضية وتخصيص برامجها وأنشطة خاصة لها في الحلقات القرآنية.

• تدريب الطلاب على المهارات الحركية في النشاطات الخارجية مثل: السباحة ، ركوب الخيل ، الجري وغيرها.

• تشجيع الطلاب على استخدام حواسهم في التعلم من خلال الإنشاد أو قراءة القصص .

• أهمية استخدام الوسائل السمعية والبصرية والحسية في تعليم أحكام قراءة القرآن أو الآداب الإسلامية وغيرها.

الاحتياجات العقلية واللغوية :

أ/ أهمية الاحتياجات العقلية واللغوية لهذه المرحلة العمرية :

تبدأ القدرات العقلية للطلاب بالتمايز في هذه المرحلة من حيث: الذكاء ، والقدرة على الحفظ ، التفكير والتحليل ، القدرة على الانتباه والإدراك وغير ذلك.

وتزداد رغبة الطفل على التعلم والتحصيل الدراسي في هذه المرحلة بسبب حاجة إظهار ذكائه وقدراته العقلية أمام الآخرين.

وتصبح قدرة الطلاب على الإبداع والابتكار في هذه المرحلة العمرية أكثر بكثير من المرحلة السابقة ، كما ينمو التفكير المجرد كثير ، وتصبح مفاهيم العدل الصواب والخطأ ، الإحسان ، واضحة ومفهومه لدى الطلاب .

أما بالنسبة للغة فيتقدم مستوى النضج لدى الطفل بحيث يصبح قادر على الكتابة والقراءة والتعبير عن مشكلاته ومشاعره وأفكاره ، وتزداد مهارة طرح الأسئلة والحوار والنقاش لديه.

ب/ الاحتياجات العقلية واللغوية الأساسية :

• تنمية التفكير المجرد وتطويره بمفاهيم جديده ومعقدة أكثر.

• الحاجة لزيادة مستوى الذكاء والتحصيل والدراسة .

• زيادة مهارة القراءة والكتابة والحديث.

• نمو حب الاستطلاع والنمو المعرفي من خلال السؤال والنقاش.

• القدرة على الإبداع والابتكار والتخيل .

• زيادة حصيلة مفردات اللغوية والمفاهيمية.

ج/ تطبيقات تربوية :

• تدريب الطلاب على النقد والتفكير والتحليل ، من خلال عرض السلوكيات والمفاهيم الخاطئة ومناقشتها.

• توسيع الاهتمامات العقلية وحب الاستطلاع لدى الطلاب من خلال المسابقات العلمية والثقافية ، والرحلات الاستكشافية وغيرها.

• إثراء الطالب المعلومات الصحيحة والسليمة بالقراءة الهادفة ، وزيارة المكتبات ، وحضور الدروس وكتابة الملخصات وأوراق العمل الصغيرة .

• تنمية مواهب وقدرات الطالب العقلية واللغوية وتعزيزها ، مثل: الإنشاد ، الحفظ ، القراءة ، الخطابة والإلقاء ، ..وغير ذلك.

• تشجيع الطلاب على الابتكار والإبداع في الأفكار ، من خلال الحوار والنقاش البناء والهادف.

الاحتياجات النفسية والاجتماعية :

أ/ أهمية الاحتياجات النفسية والاجتماعية لهذه المرحلة العمرية :

الذكاء النفسي؛ يمكن استخدام هذا المصلح كوصف لطبيعة هذه المرحلة العمرية ، حيث يظهر لدى الأطفال في هذه السن وبشكل واضح القدرة على ضبط النفس ، والتحكم في الانفعالات ، الحماس والمثابرة ، الدافعية تجاه النشاطات ، نمو مفهوم الذات واستقرارها نسبي .

كما تنمو الاتجاهات الوجدانية لدى الطفل من حيث الحب والكره ، والبغض ، والغيرة وهكذا.

غير أن هذه المرحلة على الجانب الاجتماعي تكون متأثرة جد بالصراعات العائلية أو بين الرفاق ، والسبب في ذلك فهم الطفل في هذا العمر للقواعد الاجتماعية بين الناس ، وبالتالي يمكن يصاب بالقلق والاضطراب النفسي والاجتماعي لأي مشكلة بشكل أسرع وأكبر من مرحلة الطفولة السابقة.

كما يظهر أيضا حرص على المشاركة المجتمعية أكثر من الطفولة السابقة بالمساعدة في أعمال داخل المنزل وفي المدرسة والحي والمجتمع من حوله.

ب/ الاحتياجات النفسية والاجتماعية الأساسية :

- زيادة الاستقرار النفسي والاجتماعي لدى الطالب.
- الحاجة لتحقيق إنجاز والشعور بالكفاءة والنجاح.
- تكليفه ببعض الأعمال الاجتماعية لزيادة الثقة وبناء الذات ، وتشجيعه على المشاركة مع الآخرين.
- تقبل مشاعر الطالب نحو نفسه وزملائه ومعلمه ، وإشباعها بالحب والتقدير والاحترام.
- تنمية الذكاء النفسي لدى الطالب بمهارة ضبط النفس ، والتحكم في الغضب ، والمخاوف وغير ذلك أثناء تعامله مع زملائه ومن حوله.
- زيادة شعور الطالب بالاستقلالية والمسؤولية الاجتماعية.

ج/ تطبيقات تربوية :

- تكليف الطلاب للقيام ببعض الأعمال التطوعية البسيطة داخل الحلقة أو المسجد والحي ، لزيادة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ، والثقة بالنفس والذات.
- إتاحة فرصة للطالب للتعلم من خلال حرية التصرف في بعض التكاليف البسيطة عند الرحلات والزيارات عن طريق المحاولة والخطأ.
- تنمية الاتجاهات الوجدانية الإيجابية مثل: الحب والبغض في الله ، الابتعاد عن الحسد والغيرة.. وهكذا.
- إبعاد الطلاب وتحذيرهم من التأثيرات النفسية والاجتماعية السلبية مثل: التلفاز ، والانترنت ، والألعاب الإلكترونية وغيرها.
- التركيز على الرحلات والنشاطات خارج الحلقة لتأثيرها الكبير على شخصية الطالب نفسيا واجتماعيا .
- تشجيع الطالب على الاستقلالية الشخصية ، بتنظيم نشاطات فردية بجانب النشاطات الجماعية ، بحيث تتاح فرصة للطالب للخصوصية وإظهار قدراته ومهاراته.

الاحتياجات الإيمانية :

أ/ أهمية الاحتياجات الإيمانية لهذه المرحلة العمرية :

يقترب الطلاب في هذه المرحلة العمرية إلى الاستقرار الديني والفهم الأعمق تجاه الدين وشعائره وعباداته ، بسبب زيادة النضج العقلي والجسدي والنفسي للطفل ، وبالتالي يصبح من المقبول توجيه الطالب للقيام بشعائر العبادات ومحاسبته على التقصير فيها بالشكل المناسب ودون إفراط.

وتظهر الحاجة في هذه المرحلة لمناقشة المفاهيم الدينية العميقة حيث الربوبية ، والألوهية ، والأسماء والصفات ، والحلال والحرام وغير ذلك.

إضافة إلى البدء بخطوات نحو الالتزام بالأخلاق والسلوكيات الإسلامية والآداب والأذكار النبوية الصحيحة والمداومة عليها.

ب/ الاحتياجات الإيمانية الأساسية:

• زيادة الحب والتوقير لله عز وجل ومعرفة أسمائه وصفاته الحسنى.

• تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وحبه ، وإدراك أهمية طاعته.

• معرفة صفات الجنة والنار ، والوسائل المؤدية إليهما.

• يفعل الواجبات من الصلاة والصيام ، ويجتنب المحرمات بأنواعها.

• يحفظ الأذكار والأدعية اليومية الواردة في السنة النبوية.

• يدلل على أهمية الدين في الحياة وربطها بالعبادة.

ج/ تطبيقات تربوية:

• تشجيع الطلاب على التعبير عن حب الله عز وجل وخشيته بالوسائل المناسب؛ كالإنشاد ، والمسابقات الكتابية ، وقراءة التفاسير ، وشرح أسماء الله الحسنى وصفاته.

• إجراء منافسات فردية بين الطلاب في حفظ الأذكار والأدعية اليومية.

• تنظيم نشاطات مناسبة في مواسم العبادة مثل: رمضان ، يوم عرفة ، يوم عاشوراء ، عشر ذي الحجة.

• تخصيص درس دوري في تفسير القرآن الكريم ضمن نشاطات الحلقة بين الطلاب.

• تكليف الطلاب قراءة شرح حديث [[يا غلامُ ! إني أُعَلِّمُكَ كلمات ، احفظِ اللهَ يَحْفَظْكَ ، احفظ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ ، إذا سألتَ فاسأل الله ، وإذا استَعَنْتَ فاستَعِنْ بالله ، واعلم أنَّ الأُمَّةَ لو اجتمعتْ على أن ينفعوكَ بشيءٍ لم ينفعوك إلا بشيءٍ قد كتبه اللهُ لك ، ولو اجتمعوا علىٰ أن يضروكَ بشيءٍ ، لم يضروكَ بشيءٍ إلا قد كتبه اللهُ عليكَ ، جَفَّتِ الأقلامُ ورُفِعَتِ الصُّحُفُ]] عن عبد الله بن عباس ، صحيح الجامع للألباني: ٧٩٥٧.

• الطلب من الطلاب استخراج الآداب والأحكام المرتبطة بقوله تعالى: قال تعالى: [[وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ]] سورة النور : ٥٩.

ثالثًا: الاحتياجات العمرية لمرحلة المراهقة

تمهيد:

عن عبد الله بن عمر عرضَني رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يومَ أُحُدٍ في القتالِ . وأنا ابنُ أربعَ عشرةَ سنةً . فلم يُجِزْني . وعرضَني يومَ الخندقِ ، وأنا ابنُ خمسَ عشرةَ سنةً . فأجازني . قال نافعٌ : فقدمتُ على عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ ، وهو يومئذٍ خليفةٌ . فحدَّثتُه هذا الحديثَ . فقالَ : إنَّ هذا لحدٌّ بينَ الصغيرِ والكبيرِ . فكتب إلى عمَّاله أن يفرضوا لمن كان ابنَ خمسَ عشرةَ سنةً . ومن كان دون ذلك فاجعلوه في العيالِ . وفي روايةٍ : وأنا ابنُ أربعَ عشرةَ سنةً فاستصغَرني .رواه مسلم:١٨٦٨.

ارتبطت مرحلة المراهقة لدى الكثيرين بأنها مرحلة زيادة الانفعال والطيش والتمرد ..وغير ذلك من الصفات ، والحقيقة أن كثير من المتحدثين عن هذه المرحلة يعكس انطباعاته وأحكمه الشخصية دون البحث العلمي الدقيق .

كثير من المربين يعتقدون أن وجود المشكلات والاضطرابات لدى المراهق شيء طبيعي بل هي الأصل ، وهذا إجحاف بحق هؤلاء الشباب الذين يمرون بهذه المرحلة ، ولذلك يجب الإيضاح العلمي التربوي والإسلامي لطبيعة هذه المرحلة العمرية واحتياجاتها.

مرحلة المراهقة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بدخول المراهق في مرحلة الرشد وفق المحكات التي يحددها المجتمع.

أما البلوغ فيقصدبه / التحول الفسيولوجي —العضوي الجسمي- التي يمر بها المراهق ويتحول بها إلى شخص قادر على الإنجاب.

المراهقة والبلوغ يختلف تحديد عمرها بين الشعوب ، كما يختلف عبر القرون ، في الماضي يعد الشاب [١٦] سنة رجلا قادر على الزواج والإنجاب وكذلك الفتاة.

والمراهقة بدايتها عضوية جسمية تتعلق بالبلوغ أما نهاية المراهقة فتتعلق بتغيير المجتمع تعامله مع المراهق واعتباره رجلاً.

أما العمر التقريبي لبداية مرحلة المراهقة تختلف باختلاف ظهور علامات البلوغ ، والكثير من الدراسات تحدد سن البلوغ وبداية مرحلة المراهقة لدى الذكور من ١٢-١٤ سنة ، أما الإناث فيبدأ من ١١-١٣ سنة وقد يتأخر وقد يبكر.

الاحتياجات الجسدية والصحية :

أ/ أهمية الاحتياجات الجسدية والصحية لهذه المرحلة العمرية :

تعتبر حادثة البلوغ لدى المراهقين الذكور أمر يجعلهم يشعرون بالرجولة ، في حين أن البلوغ لدى الإناث غالبا ما يصاحبه شعور بالخجل وذلك يرجع إلى اختلاف علامات البلوغ بين الذكر والأنثى.

والسبب —والله أعلم- أن التغيرات التي تحدث للأنثى تغيرات في معظمها لأماكن حساسة مشاهدة (كبروز الثديين) ، أما الذكور فإن الطول وتبدل الصوت يشعرهم بالرجولة والقوة.

في الطفولة كذلك يكون زيادة الطول بسرعة بطيئة مقارنة مع مرحلة المراهقة ، ويبدأ سرعة زيادة الطول بالإبطاء مع مرور الوقت حتى يبلغ الطول أقصاه بنهاية سن الثامنة عشر تقريبا .

وفي هذه المرحلة أيضا تنمو الأطراف بنسبة أكبر وأسرع منها في المراحل الأخرى ، أما العضلات فتسبق في نموها العظام ، وهذا الأمر يشعر المراهق بالتعب وبعض الآلام بسبب التوتر التي تشهده مفاصله نتيجة النمو السريع للأطراف والعضلات ، وفي نفس الوقت تنمو باقي الأعضاء ولكن بنسب وسرعة مختلفة.

من الخصائص المميزة للنمو الجسمي لدى المراهقين تغير ذبذبة الصوت بين الحدة والغلظة ، ويظهر هذا أكثر في الذكور منه عند الإناث.

ويحدث هذا التذبذب بشكل تدريجي غير أنه من الممكن تبدل نبرة صوت المراهق في الموقف الواحد بين الحدة والغلظة مثاله [عن الطلب من المراهق القراءة أو الإلقاء والخطابة].

وهذه الخاصية قد تشكل حرج نفسي لدى المراهق خصوصا أنها واضحة ويمكن للآخرين ملاحظتها بشكل مباشر.

يهتم المراهق في هذه المرحلة العمرية بصورته الخارجية لدى الآخرين والتي يعارضها ظهور حب الشباب ، والسبب في ظهور حب الشباب هو التغير الداخلي لهرمونات جسم المراهق ، وتواجه الإناث هذه المشكلة بحساسية أكبر من الذكور لطبيعة اهتمام الأنثى بشكلها وزينتها .

ب/ الاحتياجات الجسدية والصحية الأساسية :

الاحتياج	البنين	البنات
يبلغ النمو الطولي ذروته تقريبًا	٤	٤
زيادة النمو الطولي بشكل مفاجئ	٤	٤
ازدياد الهرمونات الجنسية.	٤	٤
ظهور الأثداء عند الإناث	–	٤
نمو مفهوم سوى للجسم وتقبل الجسم	٤	٤
تقبل الدور الجنسي في الحياة	٤	٤
تقبل التغيرات التي تحدث نتيجة للنمو الجسمي والفسيولوجي والتوافق معها	٤	٤
تبدل الصوت وتغير شكل الأنف	٤	٤
تبدل أبعاد الجسم	٤	٤
نمو الشعر في بعض أجزاء الجسم	٤	٤
يظهر الدافع الجنسي.	٤	٤
يبدأ الحيض والاحتلام.	–	٤

ج/ تطبيقات تربوية :

١) مراعاة حاجة المراهق لزيادة ساعات النوم

عادة ما تتناقص حاجة الإنسان من ساعات النوم مع مرور الوقت ، غير أن المراهق قد يحتاج إلى زيادة في ساعات نومه خصوصا عند فترة البلوغ وذلك بسبب التغيرات الكثيرة التي يمر بها جسمه.

ولذلك من المهم عند إعداد الأنشطة والبرامج مراعاة زيادة فترات الراحة والنوم للمراهق ، خصوصا في الأنشطة والبرامج التي تستغرق يوما كاملاً أو أكثر.

إضافة إلى أن المعلم والمشرف في حلقة القرآن الكريم عليه مراعاة ما قد يظهر على المراهق من الحاجة للنوم أو النعاس أحيانا في الحلقة والدروس وغيرها.

٢) تفهم زيادة اهتمام المراهق بمظهره:

يكثر اهتمام المراهقين بمظهرهم الخارجي وذلك نتيجة للتغيرات التي تحدث لهم على صعيد زيادة الطول ونمو الأطراف وشكل الوجه وغير ذلك.

هذا الاهتمام قد يزيد من حدته ليصبح مشكلة في حياة المراهق ، خصوصا عندما يكثر المراهقون من مقارنة أنفسهم بالآخرين.

ونتيجة لما سبق يصبح المراهقون شديدو الحساسية للنقد

فيما يتعلق بمظهرهم الخارجي ، ولذا من المهم تجنب المربين التعليق على شكل وهيئة المراهق لتأثيرها بشكل مباشر على شعوره تجاه نفسه.

٣) الاهتمام بتوفير الغذاء للمراهق

يحتاج الشاب والفتاة في مرحلة المراهقة إلى تغذية مختلفة من حيث الكمية والنوع وعدد المرات ، والسبب في ذلك التغيرات والنشاط الجسدي الذي يمر به المراهق في هذه المرحلة.

ومن المهم للمشرفين على برامج الشباب والفتيات المراهقين مراعاة توفير كمية مناسبة من الغذاء ، إضافة إلى تنوعيه وزيادة فترات التغذية ، فالمراهق قد لا تكفيه الوجبات الثلاث الرئيسة [الفطور ، الغداء ، العشاء] بل يحتاج إلى وجبات أخرى.

في بعض الحالات يقدم المراهق على الأكل قبل انتظار والديه مثلاً أو معلمه ، وقد يفسر البعض هذا التصرف بعدم التهذيب والأدب ، في حين قد تكون الحقيقة أن حاجة المراهق الشديدة للأكل قد تجعله ينسى مثل هذا السلوك المهذب.

٤) اختيار الألعاب الجسمية المناسبة :

يقوم بعض المربين باختيار بعض الألعاب والنشاطات الشاقة جسدي للمراهق باعتباره يافع ؛ كألعاب حمل الأثقال أو الرياضات القوية مثل المصارعة وغيرها ، في حين أن حقيقة جسد المراهق يمر بتغيرات صعبة جد تجعله يشعر بالإرهاق والتعب ، كما أنها تأثر على مستوى نضج الجسم كالعضلات والعظام على سبيل المثال.

- تكليف الطلاب بشرح حديث: [[ما تزال قدما عبدٍ يومَ القيامةِ حتى يُسألَ عن أربعٍ ؛ عن عمُرِه فيم أفناه؟ وعن شبابِه فيما أبلاه ؟ وعن مالِه من أين اكتَسبه ، وفيم أنفقه ؟ وعن عِلْمه ماذا عمِل فيه ؟]] ي عن معاذ بن جبل ، صحيح الترغيب للألباني: ١٧٢٦.

الاحتياجات العقلية واللغوية :

أ/ أهمية الاحتياجات العقلية واللغوية لهذه المرحلة العمرية :

تظهر في مرحلة المراهقة وبشكل أكثر وضوح من مرحلة الطفولة القدرات الخاصة بالمراهقين في مجال الحساب أو الحفظ أو ثراء اللغة أو التفكير أو استخدام اليدويات وغيرها ، ويظهر هذا الفرق بين المراهقين بعضهم البعض ، وكذلك بين الذكور والإناث من المراهقين.

من أبرز التغيرات العقلية لدى المراهقين القدرة على مناقشة المشكلات والتفكير في حلها ، بخلاف مرحلة الطفولة حيث تكون الحلول غالبا عشوائية أو نتيجة المحاولة والخطأ.

يعود السبب في ذلك إلى قدرة المراهق إلى التفكير المجرد واستيعاب الأمور الافتراضية وتحليلها ومناقشتها ، وصولاً إلى النتائج والحلول بعيد عن التجريب أو المحسوسات.

ب/ الاحتياجات العقلية واللغوية الأساسية :

من الاحتياجات العقلية لدى المراهقين في هذه المرحلة :

١. الإجابة على أسئلة مثيرة حول الكون ، والهدف من الخلق الحياة ، ومفهوم القضاء والقدر ، وهل الإنسان مسير أم مخير ...وغيرها من الأسئلة المهمة.

٢. ومن المهم توفير إجابات وافية للمراهقين حول هذه الأسئلة عند طرحها أو قبل ذلك؛ من خلال البرامج التوعوية وغيرها.

٣. طرح أسئلة جديدة ، فبعض المراهقين يبدأ بطرح أسئلة جديدة على الراشدين من حوله ، وقد يفهمها البعض كنوع من التحدي والاستهزاء من قبل المراهق ، فإذا لم تقدم إجابات تشبع فضول المراهق سيذهب للبحث عن الإجابات بمفرده وقد يوقعه هذا في أخطاء ومخاطر كثيرة.

٤. ويميل المراهقون في هذه المرحلة إلى التحليل والمناقشة للأمور من حولهم ، ولذلك من المهم عند الطلب منهم تنفيذ أمر معين إقناعهم ومناقشتهم وبيان الهدف من ذلك.

٥. يظهر لدى غالب المراهقين الرغبة في التحليل والتركيب للأفكار والبحث عن الحلول ومناقشتها ، ولذلك تكون الألغاز لديهم العلمية أو الرياضية أو اللغوية مفضلة ومحببة ، وقد تقضي منهم أوقات طويلة في حلها ومناقشتها ، ولذلك من الجيد توظيف هذه الميزة في تنمية حب العلم والبحث الإيجابي الهادف.

٦. من الأمور المرتبطة بالاحتياجات العقلية كثرة النقد لدى المراهق نتيجة نمو التفكير المجرد لديه ، والذي يقوده إلى تحليل الواقع ومناقشته ، مما يؤدي به إلى نقد مدرسته أو أسرته أو المجتمع على بعض القضايا ، ويرتبط بهذا الأمر على الصعيد النفسي أسباب انفعاليه لدى المراهق .

٧. من أهم احتياجات المراهق تكوين الاتجاهات العقلية وتبلورها ، ويقصد بذلك تفضيله لبعض الأفكار والأشخاص على غيرها ، وقد يتطور هذا الاتجاه العقلي ليصبح تعصب مقيت كما يحدث في اتجاهات المراهقين نحو تفضيل بعض الأندية الرياضية أو بعض المدرسين أو مادة دراسية معينة وغير ذلك.

وفي الجانب الآخر قد يكون التفضيل سلبي بمعنى الكره تجاه بعض الأشخاص من عرق معين أو منطقة معينة أو لون معين وهكذا.

وتكمن خطورة هذا الموضوع في تأثيرها على باقي جوانب النمو لدى المراهق وكذلك على مراحله العمرية اللاحقة ، فيصبح انتقائه للمعلومات والأشخاص والأفكار والمواقف مبني على تفضيلاته الإيجابية بالحب أو تفضيلاته السلبية بالكره ، ويبدأ عقل المراهق بتكييف الأحداث والمواقف من حوله لتتلاءم مع ما يحب أو يكره.

الاحتياج	البنين	البنات
التعامل مع الأفكار المجردة (التفكير المجرد)	٤	٤
زيادة نمو الذكاء بوتيرة بطيئة	٤	٤
ظهور القدرات العقلية الخاصة (الرياضية ،والميكانيكية...)	٤	٤
وضوح الفروق الفردية بين الجنسين	–	–
ظهور الفروق الفردية بين أفراد الجنس الواحد.	٤	٤
الثبات النسبي للقدرات العقلية	٤	٤
تكوين الاتجاهات العقلية وبلورتها	٤	٤
تكوين المهارات والمفاهيم العقلية الضرورية للإنسان الصالح	٤	٤
استكمال التعليم	٤	٤
بروز القدرات اللغوية الكبيرة	٤	٤
بروز القدرات الرياضية الحسابية	٤	٤
بروز القدرات في التفكير والتحليل	–	–

ج/ تطبيقات تربوية :

• مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في الحفظ والمراجعة ، وتقدير المقدرات المناسب حسب قدرات كل طالب.

• مراعاة الفروق في الذكاء والفهم والإدراك بين الطلاب عند المسابقات أو بعض الطلبات من الطلاب.

• تشجيع المراهق في عملية التحصيل الدراسي واختيار التخصص الدراسي المناسب لقدرات كل طالب.

• عدم إجبار المراهق على تنفيذ الأمور والنشاطات أي كان نوعها وتفسيرها وشرحها لهم أولاً.

• تعليم المراهق كيفية التعامل مع مصادر المعرفة والتعلم خصوص القادمة من الشبكة العنكبوتية العالمية.

• تعليم المراهق كيفية توظيف التقنية إيجابي لنموه المعرفي والعقلي.

• تشجيع الهوايات والابتكارات لدى المراهقين.

• الانتباه للاتجاهات السلبية والخاطئة لدى المراهقين والعمل على تعديلها وتصحيحها.

• تطوير وتنويع أساليب التعليم المقدمة للمراهق ، وتشجيعه على التعلم الذاتي.

• الاهتمام بالإرشاد المهني والدراسي للمراهق فيما يتعلق بالتخصص الدراسي والجامعي.

• تفسير قول الله تعالى: [[يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا]] سورة مريم :١٢.

• قراءة للطلاب حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: لما قُبِض رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قلتُ لرجلٍ منَ الأنصارِ : فلنسألِ الأصحابَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فإنهَّم اليومَ كثيرٌ ، فقال : واعجبًا لكَ يا ابنَ عباسٍ ! أترى الناسَ يفتقرونَ إليكَ وفي الناسِ منِ أصحابِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُعليه وسلَّم مَن فيهم ؟ قال : فتركتُ ذلك ، فأقبَلتُ أسألُ أصحابَ رسولِ اللهِ صلَّىاللهُ عليه وسلَّم عنِ الحديثِ ، فإن كان ليبلُغُني عنِ الرجلِ فنأتيه وهو قائلٌ ، فأتوسَّدُ ردائي على بابِه تُسفي الريحُ عليَّ منَ التراب ، فيخرجُ فيراني فيقولُ : يا ابنَ عمِّ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ما جاء بكَ ؟ ألا أرسَلتَ إليَّ فآتيَكَ ؟! فأقولُ : لا ، أنا أحقُّ أن آتيَكَ ، فأسألُه عنِ الحديثِ ، فعاش ذلكَ الرجلُ الأنصاريُّ حتى رآني وقد اجتَمَع الناسُ حولي يَسألُوني ، فقال : هذا الفَتى كان أعقلَ مِني. [البوصيري ، إتحاف الخيرة المهرة : ٢١٢/١.]

الاحتياجات النفسية والاجتماعية :

أ/ أهمية الاحتياجات النفسية والاجتماعية لهذه المرحلة العمرية :

يمر المراهق بتغيير كبير في نموه الانفعالي يتعلق بمفهوم الذات هو الفكرة التي يحملها الفرد عن نفسه سواء كانت هذه الفكرة الإيجابية —بأنه ذكي أو جميل أو شجاع- أو فكرة سلبية —بأنه طائش أو غير جميل وغبي-.

المشكلة في مفهوم المراهق عن ذاته قد لا تكون واقعية أو حقيقة ، وإنما هي مبنية على أراء وتقييمات الاخرين تجاهه ، فعندما يتعامل معه الآخرون باعتباره طائش فإنه سيجعل الطيش سلوك حقيق لنفسه ، وعادة ما يكون هذاالمفهوم ملازمة له في مراحل عمره اللاحقة ، بحيث يصعب تغييرها لاحقا.

ينطلق المراهق في هذه المرحلة بعلاقات مع آخرين خارج محيط أسرته ومدرسته ، ويتعرف على عادات وتقاليد تختلف عن أسرته ، ويظهر غالب ارتياح أكثر في بقائه مع زملائه وأصدقائه أكثر من بقائه مع أسرته .

يختار بعض المراهقين الصديق الحميم من نفس المرحلة العمرية والمستوى الاجتماعي والثقافي الذي يعيشه ، ويقضى معه أكثر الوقت بالحديث والنزهة والنقاش ...وغير ذلك من النشاطات اليومية.

ثم ينتقل بعد ذلك إلى ظاهرة مجموعة الأصدقاء أو [الشلة] ويبدأن في تكوين رابطة تجمعهم ، وتتميز هذه الظاهرة بميزة التجانس في العمر والخلفيات الاجتماعية والثقافية ، ومحدودية العدد وشدة الانتماء والتمسك بهذه المجموعة والتضحية لها.

غير أن هذه الظاهر تتضمن سلوكيات سلبية أيضً حيث تشكل ضغط على المراهق في الالتزام بقواعد المجموعة وسلوكياتها وإن كانت خاطئة وإلا تم إبعاد الشخص منها وإخراجه عن المجموعة.

وهذه الظاهرة ليست سلبية أو خاطئة في حد ذاته ، وإنما هي ظاهرة طبيعية لها وظائف اجتماعية محددة في تكوين شخصية المراهق ، ولكن المشكلة في توجه بعض هذه المجموعات إلى السلوكيات السيئة والمنحرفة.

مراحل تعامل المراهق مع المعايير السائدة في المجتمع

ب/ الاحتياجات النفسية والاجتماعية الأساسية :

• بناء أو تغيير مفهوم المراهق نحو ذاته إيجابيا :

من المهم مساعدة المراهق على تغيير مفهومه عن ذاته إيجابيً مما ينعكس على تغيير سلوكه إيجابي أيضً ، ولذلك من الواجب الانتباه لكثرة التجريح أو التعليقات الساخرة والسلبية نحو المرهق لأنها تشكل مفهومه عن ذاته ، ولكن الواجب استخدام التعليقات الإيجابية والمحفزة والحسنة ، وهذا لا يمنع من التوجيه والنقد البناء بقصد التصحيح والإصلاح لسلوك المراهق.

• بناء الهوية الشخصية للمراهق :

يلجأ بعض المراهقين إلى تغيير اختياراتهم الشخصية بهدف اكتشاف أنفسهم ، فيغير الفريق الذي يشجعه أو الكنية التي يتكنى بها ، أو طريقة لبسه وتسريحة شعره ، أو تغيير نظرته لنفسه من كونه شخص شاعر وأديب إلى شخص رياضي ...وهكذا ، وقد يعود السبب في ذلك أن المراهق يبدأ بالتساؤل حول هويته وما هو دوره في هذه الحياة ، وتصبح رحلة اكتشاف الهوية لدى المراهقين صعبة جد لدى المراهقين الذين يعانون من تشتت أو تفكك أسري .

• تفهم حاجة المراهق للتعبيرعن شخصيته واستقلاليته :

يقع المراهق في الأخطاء التي وقع فيها الآخرين ، والسبب يعود لاعتقاده أن لديه من التفكير والشخصية والخبرات ما ليس لدى الآخرين ، وأنه مختلف عنهم.

كذلك يحب بعض المراهقين تدوين ذكرياتهم وكتابتها بطرق متعددة وخصوص مع تطور التقنية ، فتكثر صفحات المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي ، ويكثرون من كتابة خواطرهم على شكل تغريدات أو غيرها .

يميل بعض المراهقين لمشاركة مشاعره مع الآخرين حوله سواء بالفرح لموقف معين أو بالحزن ، ولذلك قد يستفيد من هذه الخاصية رفاق السوء ويحاولون التأثير على المراهق من هذا الباب.

ويرتبط بالسابق طريقة تعبير المراهق عن انفعالاته بشكل مبالغ فيه أحياذ ، فقد يبكي لموقف ما كنصيحة مباشرة من معلمه أو والده ، والعكس قد يفرح بشكل مبالغ فيه أيضً لموقف عادي كتسجيل هدف أثناء لعب كرة القدم على سبيل المثال ، والواجب في مثل هذه المواقف تعليم المراهق كيفية توجيه وضبط انفعالاته وليس توبيخه أو زجره.

ينزع كثير من المراهقين إلى الاستقلالية في شؤونه الخاصة ، فيبدأ في لبس ملابس قد تكون غريبة أو مختلفة ، ويقوم البعض الآخر منهم بسلوكيات سيئة فقط لإثبات استقلاليته كالتأخر في الذهاب للمدرسة أو الحلقة

أو العودة للمنزل ، وأحياذ السفر أو المبيت خارج البيت أو التدخين وغيرها من السلوكيات لإثبات استقلاليته عن الآخرين .

ويعتبر المراهق أن سؤاله عن هذه السلوكيات تدخلاً في شؤونه الخاصة ، ولذلك فمجادلة المراهق أمام الآخرين خصوص قد يزيد من هذه المشكلات ويعمقها أكثر ، ويجعله يتمسك بها ويتبناها فعلاً.

الاحتياج	البنين	البنات
تبلور مفهوم الذات واستقراره	٤	٤
تكوين الهوية الشخصية بالإجابة عن سؤال (من أنا؟)	٤	٤
التغيير في السلوك تبعا لمفهوم الهوية والذات	٤	٤
شعور التفرد عن الآخرين (الغيرية)	٤	٤
الحساسية الانفعالية	٤	٤
النزعة للاستقلالية	٤	٤
النزعة للتمرد على السلطة.	٤	٤
تكوين جماعة الرفاق (الثلة)	٤	٤
ظاهرة الصديق الحميم	٤	٤
الشعور بالانتماء لأحدى المجموعات (العرقية ، المهنية ، الفكرية)	٤	٤
تعامل المراهق معاير المجتمع (بالمسايرة ، المخالفة ، التوازن)	٤	٤
تكوين الاتجاهات نحو المجموعات المختلفة في مجتمعه	٤	٤
بدأ تحديد ميوله الدراسية والمهنية.	٤	٤
تكوين علاقات جديدة طيبة ناضجة مع رفاق السن	٤	٤
نمو الثقة في الذات والشعور والواضح بكيان الفرد	٤	٤
اختيار مهنة والاستعداد لها	٤	٤
الاستعداد لتحقيق الاستقلال	٤	٤
الاستعداد للزواج والحياة الأسرية	٤	٤
معرفة السلوك الاجتماعي المقبول ، الذي يقوم على المسؤولية الاجتماعية وممارسته	٤	٤

ج/ تطبيقات تربوية :

عناصر مساعدة المراهق في اختيار مجموعة الأصدقاء

• مساعدة المراهق في تحقيق الاستقلالي النفسي والاجتماعي من خلال النشاطات وبعض المهام التي توكل إلى الطالب تنفيذها.

• الاهتمام بالمشكلات الانفعالية التي قد تظهر على المراهق والمسارعة في توجيهه وإرشاده لحلها لحساسية المرحلة وتأثرها .

• الانتباه إلى خطورة تأثير مفهوم الذات لدى المراهق وأهمية مساعدته على تأكيدها.

• مراعاة ضعف قبول المراهق للنصح والتوجيه لشعوره بالاستقلال الذاتي ونضجه ، ومحاولة إقناعه وتوجيهه بشكل مباشر وغير مباشر.

• مراعاة مرور المراهق بحالات من التذبذب والاضطراب العاطفي ومحاولة إشباعه بالحب والتقدير والثقة .

• أهمية المشاركة في تكوين جماعة الأصدقاء ومعايير اختيارهم.

• من المناسب أن يتم الحديث عن موضوعات التربية الجنسية مع الطلاب في مرحلة المراهقة فيما يتعلق [بعلامات البلوغ ، وأحكامه وغيرها]

• تخصيص برامج وأنشطة لتعليم المراهق مبادئ وسلوكيات المجتمع الإيجابية والسلمية وتقبلها .

• احترام ميول المراهق النفسية واتجاهاته الاجتماعية وتصحيح السلبي منها.

• تعليم الطالب كيفية التعامل مع الانفعالات وطرق ضبطها وتوجيهها شرعيا [مثل الغضب ، الحب ، والكره]

• مساعدة المراهق في تكوين مفهومه عن الحياة والعيش فيها.

• الاستفادة من ميل المراهق لتنمية شخصيته واستقلاليته بالنشاطات المفيدة للمجتمع والمشاركة في أعمال التطوع والعمل الخيري.

• الطلب من الطلاب شرح حديث عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [[مَثَلُ الجَلِيسِ الصالِحِ والجَلِيسِ السُّوءِ ، كمَثَلِ صاحِبِ المِسْكِ وكِيرِ الحَدَّادِ ، لا يَعْدِمُكَ من صاحِبِ المِسْكِ : إما تَشْتَرِيهِ أوْ تَجِدُ رِيحَهُ ، وكِيرُ الحَدَّادِ : يَحْرِقُ بَدَنَكَ أو ثَوْبَكَ ، أو تَجِدُ منه رِيحًا خبيثةً]] رواه البخاري ٢١٠١.

• توضيح المعاني في حديث عبد الله بن عمر: أنَّ رجلا

من الأعرابِ لقيَه بطريقِ مكةَ . فسلَّم عليه عبدُ اللهِ . وحمله على حمارٍ كان يركبُه . وأعطاه عمامةً كانت على رأسِه . فقال ابنُ دينارٍ : فقلنا له : أصلحَك اللهُ ! إنهم الأعرابُ وإنهم يرضَون باليسيرِ . فقال عبدُ اللهِ : إنَّ أبا هذا كانَ وُدًّا لعمرَ بنِ الخطابِ . وإني سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقول " إنَّ أبَرَّ البرِّ صلةُ الولدِ أهلَ وُدِّ أبيه " .رواه مسلم: ٢٥٥٢.

الاحتياجات الإيمانية :

أ/ أهمية الاحتياجات الإيمانية لهذه المرحلة العمرية :

عن أبي هريرة رضي اللهُ عنهِ عن النبي صلى اللهُ عليه وسلم قال: [[سبعةٌ يُظلِّهم اللهُ في ظلِّه يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه: الإمامُ العادلُ . وشابٌّ نشأ بعبادة اللهِ .ورجلٌ قلبُه مُعلَّقٌ في المساجدِ . ورجلان تحابّا في اللهِ ، اجتمعا عليه وتفرَّقا عليه . ورجلٌ دعَتْه امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ ، فقال : إني أخاف اللهَ . ورجلٌ تصدَّق بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلم يمينُه ما تنفق شمالُه . ورجلٌ ذكرَ اللهَخاليًا ، ففاضت عيناه . وفي روايةٍ : ورجلٌ مُعلَّقٌ بالمسجدِ ، إذا خرج منه حتى يعودَ إليه]] رواه مسلم: ١٠٣١.

يعتبر هذا الحديث من أبرز الدلائل على أهمية الاحتياجات الإيمانية للمراهقين والتي عني بها الإسلام والمسلمين دائم ، كما أن الدراسات والأبحاث التربوية المعاصرة تؤكد على أهمية هذا الاحتياج أيضـ وضرورة توفيره في شخصية المراهق من الجنسين.

ب/ الاحتياجات الإيمانية الأساسية :

الاحتياج	البنين	البنات
تعلم أحكام البلوغ الشرعية	٤	٤
تعلم العبادات والتكاليف الشرعية	٤	٤
تعلم أساسيات الدين وما لا يسع المسلم جهله	٤	٤
بناء مفهوم التدين الصحيح والالتزام به	٤	٤
تعلم معايير السلوك القويم والالتزام به	٤	٤

ج/ تطبيقات تربوية :

• تعليم الطلاب أحكام العبادات الأساسية من الصلاة والصوم والزكاة والحج والطهارة وغيرها.

• توجيه المراهق إلى المحافظة على الواجبات الشرعية والالتزام بها.

• إرشاد الطلاب إلى خشية اللهِ تعالى ومراقبته في الحياة اليومية؛ عند البيع والشراء ، عند القضاء والاقتضاء ، عند تصفح الانترنت وغير ذلك.

• توجيه المراهق إلى كيفية تجنب الشبهات الفكرية والعقدية والتحصن منها.

• إرشاد الطالب لطرق تجنب الشهوات وكيفية التغلب عليها بالطرق المناسبة الصحيحة.

تفسير قول اللهِ تعالى: [[وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي

السَّمَاوَات أَوْ فِي الْأَرْض يَأْت بهَا اللَّه إنَّ اللَّه لَطيفٌ خَبيرٌ (١٦) يَا بُنَيّ أَقم الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بالْمَعْرُوف وَانْهَ عَن الْمُنْكَر وَاصْبرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إنّ ذَلكَ منْ عَزْم الْأُمُور (١٧) وَلَا تُصَعّرْ خَدَّكَ للنَّاس وَلَا تَمْشِ في الْأَرْض مَرَحًا إنَّ اللَّه لَا يُحبُّ كُلَّ مُخْتَال فَخُور (١٨) وَاقْصدْ في مَشْيكَ وَاغْضُضْ منْ صَوْتكَ إنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَات لَصَوْتُ الْحَمير]] سورة لقمان: ١٣-١٩.

• تفسير حديث عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال: كنَّا مع النبيِّ صلَّى اللّٰه عليه وسلَّمَ فقالَ : مَنْ استَطاعَ الباءَةَ فلْيَتَزوَّجْ ، فإنَّهُ أَغَضُّ للبصرِ وأَحْصَنُ للفَرْجِ ، وَمَنْ لمْ يَستَطِعْ فعليهِ بالصومِ ، فإنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ .رواه البخاري: ١٩٠٥.

المراجع :

١. نماء: منهج بناء الشخصية الإسلامية من الرضاعة إلى ما بعد الجامعة ، مؤسسة المربي ، ١٤٣١هـ.

٢. علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة ، حامد عبد السلام زهران ، ١٤٢٥هـ

٣. علم نفس المراحل العمرية ، عمر عبد الرحمن المفدى ، ١٤٢٧هـ

٤. الحديث النبوي وعلم النفس ، محمد عثمان نجاتي ، ١٤٢٥هـ.

٥. الدور التربوي للوالدين في تنشئة الفتاة المسلمة ، حنان عطيه الجهني ، ١٤٢٢هـ.

٦. أساليب تربية الناشئة عند الصحابة ، صالح هويدي آل حسين ، ١٤٣٠هـ.

٧. الموسوعة الحديثية ، موقع الدرر السنية ، www.dorar.net

ثانياً : ورش عمل

مع الأطراف ذات العلاقة بالدراسة

ورش العمل : هي فعالية أو أسلوب من أساليب مشاركة أكبر عدد ممكن من المهتمين بموضوع ما أو المفكرين والخبراء وذوي الدراية في هذا الموضوع كل ذلك من أجل مناقشته وتطويره بشكل علمي ورسمي ومحضر له مسبقا .

وتعد من أبرز المدخلات المهمة لإثراء الدراسة بخبرات وتطبيقات من هم بالميدان

وقد تم بفضل الله عز وجل وتوفيقه عقد مجموعة ورش عمل لعدد من المختصين والمهتمين بالجانب التعليمي والتربوي في الحلقات ورصد عدد من العناصر والمفردات المهمة لإثراء الدراسة . وكانت الورش في أكثر من موقع بالمنطقة الشرقية وكذا حرصنا على تنوع الشرائح المستهدفة فكانت الورش على النحو التالي :

جغرافية ورش العمل

- الدمام
- الأحساء
- حفر الباطن
- الرياض

الشركاء :

- الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية – قسم البنين .
- الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالإحساء – التعليمية .
- الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بحفر الباطن – قسم النسائية .
- مركز الوسط الجنوبي التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض .

الفئات المستهدفة :

- معلمين ومشرفين
- معلمات ومشرفات
- طـلاب

أهداف ورش العمل :

١- التعرف على مفهوم التحفيز والجذب .

٢- تحديد العناصر المحفزة للحلقات الداخلية والخارجية .

٣- حصر الممارسات والتجارب العملية المحفزة بالميدان .

٤- إيجاد مدخل للدراسة البحثية .

عناصر الورش :

- التعريف بمشروع الدراسة .
- مقدمة عن التحفيز (فوائد — ومستويات ..)
- معادلة التحفيز الفعال .
- كيف نحفز الطالب .
- ما هي العناصر المؤثرة على تحفيز الطلاب (الداخلية — الخارجية)

مخرجات الورش :

أشارت نتائج الورش واللقاءات إلى نتائج مهمة ، من أبرزها :

- تصنيف عناصر الجذب للطلاب إلى عناصر داخل الحلقة وعناصر في البيئة المحيطة بالحلقة .
- العناصر الأكثر تأثير على تحفيز الطالب هي العناصر الخارجية (الوالدين - الصحبة - البيئة - وسائل التواصل) ، وهو ما يستلزم وضع آليات للإفادة منها وتفعيلها بالشكل المناسب .
- ليس كل وسائل الجذب تعتمد على الأمور المالية .
- تلبية تطلعات الطلاب والطالبات وتلمس احتياجاتهم مطلب مهم للتحفيز .

ثالثاً : الاستبانة المسحية

لشرائح الدراسة

يعتبر الاستبيان أحد وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بموضوع الدراسة والبحث لمعرفة الاحتياج ، وتأتي أهمية الاستبيان كأداة لجمع المعلومات وهو اقتصادي في الجهد والوقت إذا ما قورن بالمقابلة والملاحظة ، و يعطي المشارك فرصة كافية للتفكير دون ضغوط نفسية عليه كما هو الحال في المقابلة أو الاختبارات .كذا يعد أكثر تمثيلا للمشاركة المدروسة لأنه يمكن توزيع فقراته على جوانبها .

و تتوفر للاستبيان ظروف التقنين المناسب ، فالألفاظ يمكن تخيرها والأسئلة يمكن ترتيبها والإجابات يمكن تسجيلها .

وكذا يساعد الاستبيان في الحصول على بيانات حساسة أو محرجة لا يستطيع المشارك الحصول عليها في المقابلة .

لهذا وغيره حرصنا على تصميم استبانة للدراسة و استهداف الأطراف ذات العلاقة ليكون مدخلا آخر للدراسة .

وتم توزيعه يدويا – في لقاءات مباشرة مع المستهدفين – وإلكترونيا للشرائح المستهدفة .

الفئات المستهدفة من الاستبيان :

- المعلمون والمشرفون
- المعلمات والمشرفات
- الطلاب والطالبات

وقد جاءت نتائج تحليل الاستبيانات على النحو التالي :

العنصر	عالي	متوسط	منخفض
حوافز مالية للمنجزين	72,7	18,2	9,1
شعور ولي الأمر بأهمية حفظ ابنه للقرآن الكريم	72,7	18,2	9,1
إقامة رحلات وطلعات للطلاب	69,5	9,1	21,2
الجوائز العينية تلامس احتياج الطلاب حسب المراحل العمرية	69,5	9,1	21,2
وجود خبرة إدراية عالية وجاذبة	66,7	18,2	15,2
انضباط إدارة الحلقة والمعلمين	66,7	27,3	6
إرسال هدايا للطلاب المتميزين لتكريمهم بالمدرسة النظامية	66,7	12,1	21,2
تعامل وأسلوب إدارة المدرسة مناسب	63,6	33,3	3,1
بيئة الحلقة وتجهيزاتها مناسبة	60,6	21,2	18,2
غرس التنافس بين الطلاب	60,6	27,3	12,1
قدرتها على التعامل مع الطلاب بجميع الفئات العمرية	60,6	33,3	6
وسائل تعليمية بالحلقة	54,5	24,2	21,2
عقد يوم مفتوح للتنافس	54,5	21,4	24,4
لوحة المميزين من الطلاب بالحلقة	51,5	30,3	18,2
تواصل مستمر مع ولي الأمر والإدارة والمعلم	51,5	33,3	15,2
تكريم ولي الأمر أمام جماعة المسجد	51,5	24,2	24,2
استخدام التقنية في إدارة المدرسة	48,5	30,3	21,2
عرض أنشطة الحلقات بشكل مرئي بالمسجد	48,5	24,2	27,3
قاعة ترفيهية للحلقة	45,5	27,3	27,3
تشجيع الطلاب بنقل بيئة الحلقة لزملائهم	45,5	45,5	9,1
مدة وقت الحلقة كافية	42,4	48,5	9,1
مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب	42,4	45,5	12,1
ربط الحلقة بولي الأمر عبر برنامج الكتروني	42,4	33,3	24,2
عدد الطلاب مناسبة ومحفز	39,4	48,5	12,1
عقد لقاء دوري لأولياء الأمور	39,4	30,3	30,3
فترة الدراسة مناسبة	36,4	12,1	51,5
عقد مجلس لأباء الطلاب بالحلقة	36,4	36,4	27,3
تكوين برامج أخوية بين الطلاب	36,4	45,5	18,2
توزيع الطلاب على الحلقات والمستويات مناسب	33,3	63,6	4,1
تقسيم الطلاب حسب الاهتمامات	33,3	45,5	21,2
دورات تدريبية للطلاب	33,3	39,4	27,3
موقع الحلقة مناسبة ومهيأة	30,3	63,6	6،1
تشجيع لمرافقة بعضهم البعض داخل وخارج الحلقة	30,3	48,5	21,2

والعناصر التي حصلت على الدرجة الأعلى بحيث يعد وجودها محفز بدرجة كبيرة ، هي

الترتيب	العنصر	النسبة
الأول	شعور ولي الأمر بأهمية حفظ ابنه للقرآن الكريم	72,7
الثاني	حوافز مالية للمنجزين	72,7
الثالث	إقامة رحلات وطلعات للطلاب	69,5
	الجوائز العينية تلامس احتياج الطلاب حسب المراحل العمرية	69,5
الرابع	وجود خبرة إدارية عالية وجاذبة	66,7
	انضباط إدارة الحلقة والمعلمين	66,7
	إرسال هدايا للطلاب المتميزين لتكريمهم بالمدرسة النظامية	66,7
الخامس	تعامل وأسلوب إدارة المدرسة مناسب	63,6
السادس	بيئة الحلقة وتجهيزاتها مناسبة	60,6
السابع	غرس التنافس بين الطلاب	60,6
	قدرتها على التعامل مع الطلاب بجميع الفئات العمرية	60,6
الثامن	وسائل تعليمية بالحلقة	54,5
	عقد يوم مفتوح للتنافس	54,5
التاسع	لوحة المميزين من الطلاب بالحلقة	51,5
	تكريم ولي الأمر أمام جماعة المسجد	51,5
	تواصل مستمر مع ولي الأمر والإدارة والمعلم	51,5

تحليل كامل لنتائج الاستبانة

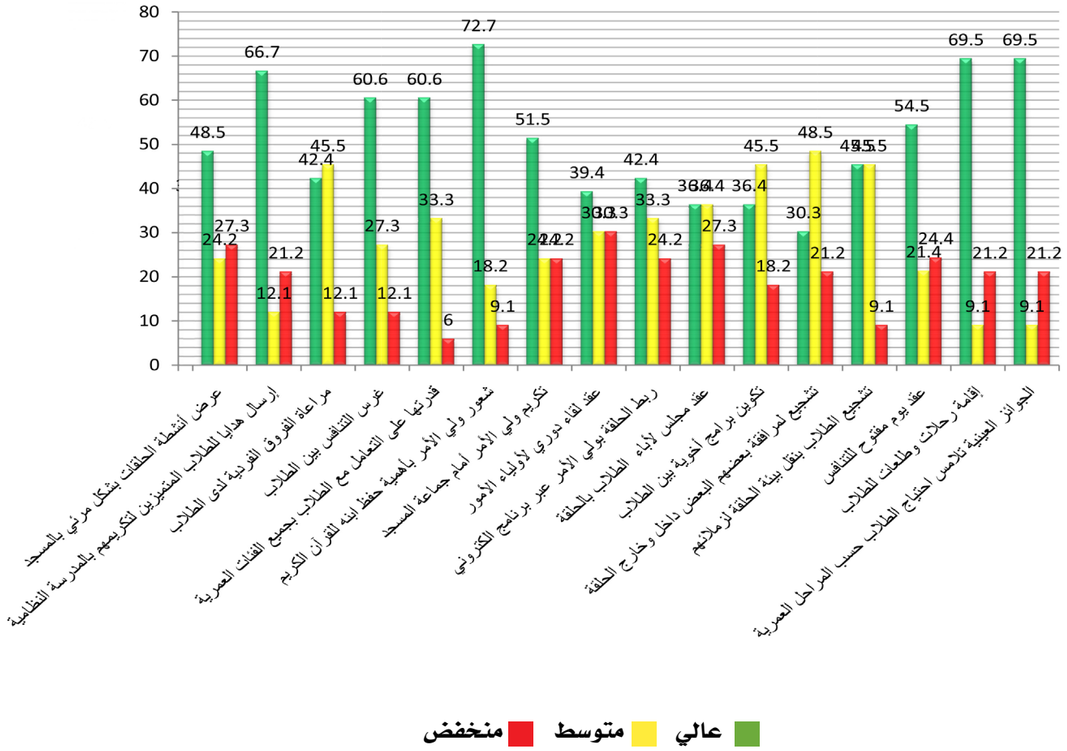

تحليل كامل لنتائج الاستبانة

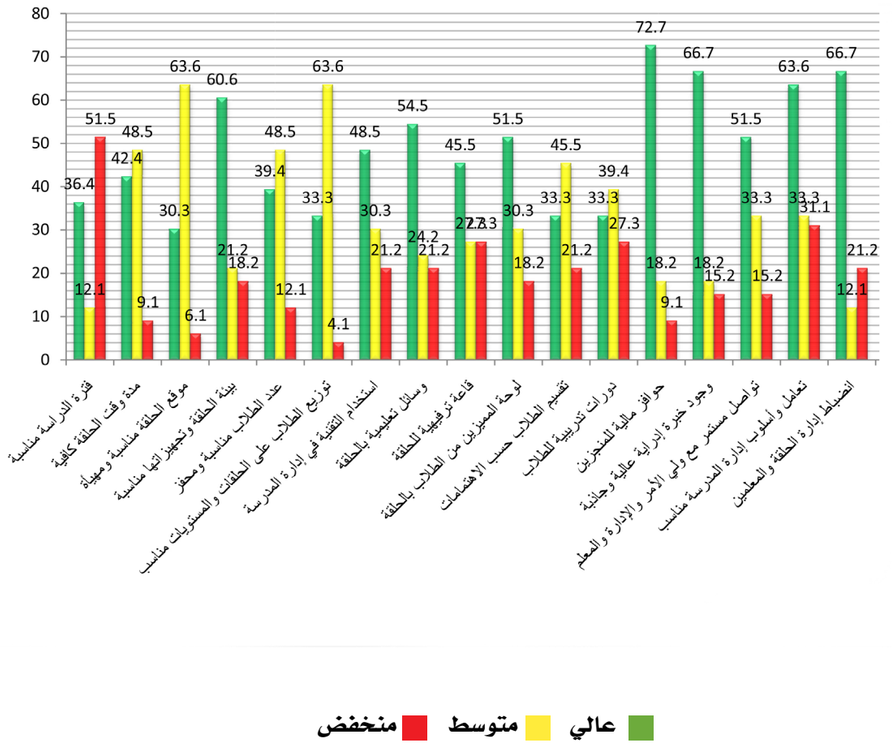

رابعاً : الزيارات المسحية

للتجارب التحفيزية المميزة

كمدخل رابع للدراسة قام فريق المشروع بزيارات لبعض التجارب المميزة على الواقع لرصد التجارب عن قرب وتحديد مواطن التميز والقيم المضافة فيها وقد كانت الزيارات تهدف لتحقيق عدد من الأهداف من أبرزها .

أهداف الزيارات :

١- التعرف على واقع أداء التجربة .

٢- تحديد جوانب التميز بالتجربة والقيمة المضافة .

٣- التعرف على جودة المخرجات للتجربة .

٤- التعرف على مستوى إمكانية تطبيق ونمذجة التجربة .

شملت الزيارات بعض التجارب المميزة بالمنطقة الشرقية والرياض .

نموذج زيارة ميدانية

موقع الزيارة
مجمع حلقات الحزم - بالرياض
الفكرة العامة
المجمع متميز تقوم فكرته على تخصيص وحده خاصة تهتم بجوانب التحفيز لدى الطلاب والإعداد لها ورصد ميزانية خاصة بها .
أبرز الايجابيات
- تنوع المسابقات بتنوع الفئات العمرية . - وجود مختص مفرغ بالبرامج التحفيزية يبحث ويبدع بالجديد . - وضوح البرامج بالنسبة للمستفيدين . - بيئة المجمع جاذبة ومحفزة من ناحية الترتيب والتهيئة .
القيمة المضافة
وجود مختص للتحفيز وفق برامج معدة وليس متروك لاجتهاد المعلم فقط

تميز الفكرة في فئة							
تمهيدي	✓	ابتدائي	✓	متوسط	✓	ثانوي	✓
إمكانية التطبيق		✓	توجد للفكرة نماذج				✓

نموذج زيارة ميدانية

موقع الزيارة							
مقارئ ابن جبرين ـ الدمام							
الفكرة العامة							
مجمع مقارئ ابن جبرين يقوم على الجدية ومنهج واضح مع مشايخ متفرغين بالمقارئ وجودة في المخرج							
أبرز الايجابيات							
- تفرغ المشايخ للإقراء بحيث يمكن للطالب أن يجد شيخا في كل الفترات تقريبا . - ثقة أولياء الأمور بالجودة والجدية بالمقارئ. - استقرار المعلمين وكفاءتهم .							
القيمة المضافة							
سمعة المجمع وتفرغ المعلمين فيه .							
تميز الفكرة في فئة							
تمهيدي		ابتدائي	✓	متوسط	✓	ثانوي	✓
إمكانية التطبيق	✓	توجد للفكرة نماذج					

نموذج زيارة ميدانية

موقع الزيارة							
مجمع ال عبدالكريم							
الفكرة العامة							
تتركز فكرة المجمع لتحفيز الطلاب على برنامج الكتروني بنظام النقاط يكون فيه حساب لكل طالب يمكنه الدخول له ومعرفة رصيده من النقاط واختيار هديته وغير ذلك من الميزات.							
أبرز الايجابيات							
- برنامج محفز - برنامج الكتروني يملك كل طالب باسوورد خاص به . - يفعل دور الأسرة فبإمكان ولي الأمر والأهل بالبيت المشاركة باختيار الهدايا وكذا معرفة مستوى الانجاز للطالب . - البرنامج مصمم خاص بهم ولهم لمسات جميلة فيه .							
القيمة المضافة							
أنه برنامج الكتروني تفاعلي بين الإدارة والطالب والأسرة							
تميز الفكرة في فئة							
تمهيدي	✓	ابتدائي	✓	متوسط	✓	ثانوي	✓
إمكانية التطبيق	✓	توجد للفكرة نماذج	✓				

نموذج زيارة ميدانية

موقع الزيارة							
مجمع الحوامي – الرياض							
الفكرة العامة							
التركيز على المخرج وبناء السمعة							
أبرز الايجابيات							
– جودة في المخرج . – ثقة أولياء الأمور بالجودة والجدية . – وجود جاليات متهمة بالتحفيظ للأبناء. – وجود روح المنافسة بين الطلاب .							
القيمة المضافة							
سمعة المجمع .							
تميز الفكرة في فئة							
تمهيدي	✓	ابتدائي	✓	متوسط	✓	ثانوي	✓
إمكانية التطبيق	✓	توجد للفكرة نماذج					

قراءات عامة من الزيارات :

– كل المجمعات المميزة تشترك في صفة بارزة تعد عنصر مهم للتحفيز وجذب الطلاب وهي وجود منهج تعليمي واضح المعالم ، وخطة تعليمية للطلاب .

– وسائل التحفيز تختلف من بيئة لأخرى حسب طبيعة السكان والثقافة والحالة المادية والفئات العمرية.

– دور الوالدين بارز جدا حسب ما هو واضح في الزيارات .

– بناء سمعة المجمع والدار لها دور مهم في جذب الطلاب وأولياء الأمور للحلقات .

الختام

يسرنا في ختام هذا المدخل العلمي المهم في بناء الدليل العملي للتحفيز في الحلقات والمدارس القرآنية ، أن نشير إلى النتائج التالية :

١. أهمية التحفيز في جذب الطلاب والطالبات للحلقات والمدارس القرآنية ، والرفع من دافعيتهم إلى الانتماء وزيادة الإنتاجية وتحقيق الفاعلية .

٢. هناك اختلاف في باب التحفيز بين الفئات العمرية ، وهو خاضع لاختلاف احتياجاتها ونظرتهم الفسيولوجية للمحفز – ماهيةً ومحيط – .

٣. أهمية مشاركة العناصر المتواجدة في البيئة المحيطة بالحلقة في التحفيز ، وإفادة الحلقة منها .

٤. أهمية الإبداع والتجديد في أدوات التحفيز وممارساته .

٥. أهمية مساندة المانحين والمتبرعين والجهات الإشرافية للتحفيز ودعم الممارسات التحفيزية في الحلقات والمدارس القرآنية ، وعدم استكثار ما يدفع عليها من أموال ، لما لها أثر كبير جد في تغيير مسار الانتماء وتحقيق أفضل النتائج في الجانبين التربوي والتعليمي .

وكما بدأنا بحمد الله والصلاة على نبيه نختم بهما ، والشكر موصول لكل من ساهم في إنجاح هذه الدراسة برأي أو وقت أو جهد .

ويلحق هذا الدليل إصدار آخر بعنوان (**الدليل العملي لوسائل الجذب**) تجدون فيه أدوات وأفكار عملية لجذب الطلاب.

إبداع القيم
Ebda3 Al qeyam
استشارات . تدريب . مشاريع . تطوير

المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ طريق الدائري الجنوبي
غـرب مخـرج التـرمـذي ـ بجـوار قـاعـة ليلتي للاحتفـالات
هاتف : ٠١١ ٤٢٦٢٥٠٨ جوال : ٠٥٥٠٣٠٤٩٣٠
v.c.0550304930@gmail.com

www.ebda3alqeyam.com